العدد ٢ | ثمن النسخة الواحدة نصف قرش صاغ | السنة الاولى

تطبع وتنشر على نفقة جمعية النشأة الوطنية للاهالي والبلاد المصرية

مكاتبات الاهالي

تكون بعنوان (جريدة الاهالي) او باسم صاحب امتيازها (اسماعيل اباظه) بمصر

جريدة الاهالي تقبل المراسلات التي تهم عامة الجرائد الجريدة متى كانت متعلقة بشؤون عمومية او امور تامة الصحة وتنشرها بكل شكر وامتنان

لا تنشر الجريدة ولا تحفظ رسائل المدح والاطراء ولا كل ما كان منافيا لخطتها ومشربها

محل ادارة الجريدة تجاه ضريح ومسجد الشيخ ريحان بشارع الشيخ عبد الله بجوار سراي عابدين العامرة

الرسائل التلغرافيه تكون باسم ﴿الاهالي﴾

صندوق البوستة نمرة ٢٦٠

الأهالي

١٣١٢

جريدة اهلية سياسية تجارية زراعية

قيمة الاشتراك لغاية سنة ١٨٩٤

خارج القطر المصري	داخل القطر المصري
٤٠	٢٥

قيمة الاشتراك تدفع مقدماً او اقساطاً شهرية او الثلث من المحصولات الشتوية والثلثان من المحصولات الصيفية بحسب رغبة المشتركين التي يبدونها عند الاشتراك

لا ترسل الجريدة الا لمن يطلبها

لا تدفع قيمة الاشتراك الا لمن بيده ايصالات من الاهالي مختومه بطابع الجمعيه وبامضاء صاحب الامتياز

اجرة نشر الاعلانات تتقرر بالاتفاق مع ادارة الجريدة

مصر في يوم الخميس ٦ ربيع الاول سنة ١٣١٢ | ٢ توت سنة ١٦١١ | ٦ سبتمبر سنة ١٨٩٤

﴿ رسالة رسميه مقتضى تبليغها الى الحكومة السنيه ﴾

لقد ذهب الجمهور مذاهب متعددة في مسئلة الرقيق الاخيرة حتى تطرف فيها فكر بعض المصريين المتعصبين تعصباً وطنياً الى ان هذه المسئلة هي مكيدة مدبرة قام بها بعض رجال المحتلين انتقاماً من رجال شورى القوانين ورئيسه على مناداتهم في قاعة الشورى بمطالبة الحكومة بالغاء قلم الرقيق لاندثار آثار هذا الاسم مرة واحدة من ارض النيل وهو كلام لا يعقل واحتمال لا يتطرف اليه فكر حتى ولا في السراى الحمراء (مستشفى المجاذيب) ومع هذا فلم اتمكن من مقاومة الفكر في التجول في ساحة هذا الاحتمال الى ان اخذتني سنة من النوم فهتف بي هاتف وقال انت صاحب جريدة (الاهالي) المنشأة حديثاً بهذه البلاد لتبليغ آمال الاهالي وافكارهم الى حكومتهم السنيه

فاجبته نعم هكذا ادعي الآن حتى يقوم البرهان

فقال ايها الشخص الوطن المصري وعليك ان تبلغ عني الحكومة ولو بصفة رسمية فكرتي في حادثة الرقيق الاخير

انه على فرض صحة التهمة التي اسندت للمسؤلين في هذه الحادثة يكون السبب في حدوثها هو ان مجلس الشوري عند بحثه في الميزانية في السنة الغابرة ادرج طلبا بالغاء مصلحة الرقيق ضمن ملاحظاته على الميزانية فقامت قيامة المحتلين وادعوا انه لو حصل الغاء هذا القلم لعادت تجارة الرقيق الي مجراها الاول لان هذه المصلحة ورجالها المنبثين في ارجاء الارض وفي صحاريها وفلواتها هم الحصن الحصين بين المصريين وبين اتجارهم في الرقيق واستطالوا بالقول على رجال الشوري خصوصاً وعلى المصريين عموما على ان هذه المصلحة ليس من حيث وجهتها الاصليه بل من حيث عمالها هي السبب ليس في الغاء الاتجار بالرقيق بل في رواجه وانتشاره لجملة اسباب قد اجلنا الكلام عليها لعدد آخر اقلها اقامة ام عضو عامل لهااعني الدوام بكازينوسان استفانو بمدينة الاسكندريه يودع .... ويستقبل اخري

ولهذا قد وجه اعضاء الشورى عظيم اهتمامهم لاقامة البرهان الساطع للعالم اجمع على سداد رايهم واصابة فكرهم

فعقدوا عدة جلسات قرفيها قرارهم على ان يرسلوا وفدا من قبلهم للتجول في طول البلاد وعرضها لمعرفة ما اذا كانت تجارة الرقيق منتشرة في اكنافها ام لا فان لم تكن منتشرة توجه ذلك الوفد الي جهة خط الاستواء وعاد منه الى مصر بعدد وافر من الارقاء لمعرفة درجة تيقظ وانتباه مصلحة الرقيق وسهرهم على واجبات وظيفتهم فما اذا وجد التجارة المنوه عنها رائجة في البلاد فيستحضر من تجارها عددا وافرا ويعود بهم الى العاصمة تحت تعليمات خصوصية فتوجه ذلك الوفد الي جهة وجد بها اسواق البيع والشراء في صنوف الارقاء رائجة فيه كل الرواج فاتفق مع بعض النخاسين على شراء العدد اللازم منه على شرط توصيله الى المحال التي يعينها لهم خاصة فيما بعد ولو كانت امام الباب الذي يدخل منه عمال مصلحة الرقيق لاعمالهم

ثم بعد ذلك سار النخاسون بهذا الجيش الجرار الى ان ادخلوه في المدينة واوصلوه الي المنازل التي اودعوهم بها ولكن لما اتضح لسعادة علي شريف باشا انه مع كل هذه الاجراآت والحركات لم تستشعر مصلحه الرقيق ولم تفق من غفلتها او تهم من رقدتها اضطر اخيرا لان يبعث بخصوص الي مصلحة الرقيق ليخبرها بذلك بصفة فتنة او ارشاد الي جناية لتندفع المصلحة الي العمل في ضبط النخاسين والارقاء وظهور المسئلة الي عالم الوجود لتعلم عامة الدول وخاصتهم بما وصل اليه اهمال رجال مصلحة الرقيق بارض يدعون انهم وطدوا دعائم الامن في جبالها فضلا عن اوديتها وشيدوا معالم النظام في جوفها واطرافها وانهم هم الساهرون على انتظام سير الجزئيات والكليات من الحركات والسكنات حتي صار في علمهم ما كان وما يكون ويدهم الحركة والسكون في تلك القطعة المباركه

ولم يكن يتوقع سعادة علي شريف باشا من هذا العمل اي ضرر ولا هوان بل كان ينتظر ان يجني منه ثمار الفخر والشكر والامتنان لانه عالم كل العلم بان المعاهدات الدولية المقررة بالاوامر الخديوية لا تقضي نصوصها على المشتري رقيقا بادني عقاب ولا باقل مسئولية

فهبت المصلحة من رقود هذا الاخبار وقامت من رقدتها واندفعت الى العمل ذات شعلة وفؤاد ملتهب فصنعت فيه ما صنعت من الاعتداء على شرف سراة الامة وامرائها ومس كرامتهم وانتهاك حرمتهم مما صرف الانظار وحول الافكار عن تذكر اهمالهم الفاضح في آداء واجباتهم وتقصيرهم الفادح عن القيام بمقتضى وظائفهم التي منها ارهاب النخاسين عن المرور على حدود البلاد المصرية بضاعتهم فضلا عن التجول بها في خلال الديار وفضلا عن الدخول بها عاصمة الحكومة آمنين مطمئنين بدون ان يصادفهم مراقب او يصادرهم نمام او يستشعر بهم متجسس او باحث

والاغرب من ذلك ان الحكومة قد اخذها ازاء هذه الحركة فما استطاعت ان تقف برهة في موقف التدبر والتروي لتعلم ما يجمل اتباعه في هذه المسئلة الخطيرة وانشغلت فيما اذا كان الواجب استمرار سجن المتهمين او الافراج عنهم وفيما اذا كان اللازم احالة المتهمين على مجلس عسكري او عدم الاقتضى لذلك

ولم يخطر ببالها ان تقول الى الميرالاي شيفر بك اين كان رجالك المبثون في اكناف الارض واين كان خفراؤك القاطعون بالطول منها والعرض في مدة الاثنى عشر يوما التي قضوها في الطريق بسيرون

نهاراً ويستريحون ليلاً بهذه الاشكال التي لاتخفى على ابن يومين واين كان بوليسك السري عند ما وصلوا الى الاهرام واقاموا يومين بها وعند ما دخلوا شوارع العاصمة وتنزهوا فيها واقاموا بها ستة ايام كوامل حتى بعث اليك سعادة علي شريف باشا بمن ارشدك الى هذا السهم الذي كان موجها اليك ليقضي به عليك فانتزعته من يد طاهرة بريئة ورددته اليه

لكن لا بشدة بأسك ولا بقوة ساعدك بل بسلطان بني نصيرك ومساعدك فلله در الانجليز ولله درهم

يتخلصون من شباك اعدائهم ويتهزون غيمة صيدهم ثم لا يقفون بعد ذلك عند حدهم بل يتجاوزونه الى ان يردوا كيدهم في نحرهم فلله در الانجليز ولله درهم

وذلك لكي يحولوا افكار اهل قبيلهم بالبكاء والعجب عليه وعدم الفكرة فيمن جر هذا الاذى اليه كما فعلوا مع الحكومة في هذه الحادثة فلله در الانجليز ولله درهم

فبلغ عني ياصاحب الجريدة الى الحكومة ان اتئد واهدئي وقفي برهة في موقف التروي والتدبر فيتضح لك طريق الرشد والسداد ولا عتب عليك اذا تدبرت في امرك واهتديت الى رشدك ورجعت اليه فان الرجوع الى الحق اجمل من التمادي مع الباطل

انكي محاكمة المتهمين الآن بما فيهم محمد شلتوت وحمدان مشكات وباقي زملائهم النخاسين وابعثي الى حضرة عزتلو شقير بك انسان استفتاء رسالة برقية او مخابرة كتابية تكون رقيقة العبارة واسأليه فيها سؤالاً وجيزاً والتمسي منه ان يتنازل باجابتك ولو رفض كتابتك

اما هذا السؤال فهو

اين كانت قوتك الهائلة التي تدعي انك خلعت بها قلوب اهل السودان من رقيق ونخاسين وأرهبت بطشها الشديد المصريين الذين تدعي ايضاً انك الحاجز المنيع بينهم وبين تجارة الرقيق

واين تأثير تلك التدابير التي تصرفها الحكومة من مال المتهمين والمتألم من اهالي البلاد فان اجابك باجابة تقتنعين بها ولا اخالك الا مقتنعة بها من اول وهلة فلا انك صنعت مانوجبه عليك حقوق الاخلاص للوطنية والوفا والا فعلى الدنيا السلام والعفا

وحيث ان ذلك الهاتف كان ينطق بتلك الجمل الاخيرة ببكاء وانفعال وانزعاج واضطراب بال ويقول بصوت جهوري . اين الرجال اين الرجال فأيقظتني من النوم هاته الحالة المدهشة ولكن لم تمنعني هذه الدهشة (كما منعت الحكومة السنية) من تناول القلم والقرطاس وتسطير هذه الكلمات التي وعاها فكري الآن

ومتى تذكرت باقي العبارة بادرت لتبليغها في الحال

ولما كان السلام امانة والرسول لا يضرب ولا يهان قد اضطررت لتأجيل نشر ما كان لابد من نشره في هذا العدد وصدرته بهذه الرسالة والله الهادى الى طريق الرشاد

﴿ لحضرات الامراء والاميرات ﴾

﴿ اي البرنسات والبرنسسات العظام ﴾

لقد جرت عادة الجرائد ان تذكر عن دولتكم كل حركة تحركونها وكل نية تنوونها ولو كانت قبل وقتها باشهر واعوام بحيث لاترى جريدة في يوم الا وهي تنقل لقرائها نبأ تشريف البرنس فلان الى العاصمة وعودة البرنس فلان الى الاسكندرية او عزم تلك البرنسس او ذاك البرنس الى السفر لكذا او الطواف حول الارض او مايشاكل ذلك مما لايبعد ان لا يكون مقروناً بالغلط سواء كان من حيثية الخبر او الاسم او اللقب او العنوان . ثم فضلاً عن خلو مثل هاته الانباء من الفائدة بسائر انواعها فانه لا يبعد ان لايكون نشرها حظ القبول والاستحسان لديكم . لان هذا النشر لايفيد عادة سوى زيادة الشهرة بين العالم وتداول اسم المخبر عنه بين الناس . وهذه فائدة مقامكم السامي اجل وارفع من الاحتياج لمثلها ولهذا فقد عزمنا على ان لاننشر في صفحات هذه الجريدة لدولتكم اخباراً مطلقاً مع محافظتنا بكل جارحة واحساس على فريضة الاجلال والتعظيم وواجب الاعتبار والتفخيم لمقاماتكم العلية ولكن لابد لنا من التنويه ببعض اخبار عموميه في احوال استثنائيه كسفر للاقطار الاجنبيه او عودة منها وما اشبه ذلك من كل ما نرى لزوما للالماع اليه . او التنبيه عليه . على اننا لانتأخر عن الاضراب عن ذكر ذلك ايضا ان استدعانا اليه الراي العام في مستقبل الايام

اما ماتقف عليه من الاعمال المبروره والآثار المشكورة العائدة ولو ببعض الفائدة على ابناء وطنكم العزيز واهل بلادكم المخلصين في طاعتكم وصدق ولائكم فاننا لا نتأخر عن تعطير ارجاء البلاد بنشره مذيلا بجميل الشكر وجزيل الثناء فانكم اسياد البلاد وامراؤها وقدوتها وعظماؤها ولايحسن ان ينقل عن مثلكم غير اريحية تذكر وحسنة تشكر ومنة يفتخر بنشرها وغيرة وطنيه تبيض الوجوه عند التحدث بها

ولاشك في ان عدالة دولتكم تقضي على من تعهد للرأي العام بان ينشر بين ابنائه كل الاعمال الحميدة التي تصدر عنكم بان ينشر ايضا كل ما كان على غير ذلك على فرض المستحيل وتقدير حصوله (ولا قدر الله) متى كان له مساس بالنظام العام او بالشؤون العمومية ليس الا

ولا سيما ان كثيرا من الامراء العظام (من البرنسات) قد اكد لي امتنانهم من هذه الخطة ان استمرت على هذا المنوال

فها انا قد عرضت لمقاماتكم السامية ذلك المنهج الذي ستقدم عليه بمطلكم العزيز هذه الجريدة الوطنيه لتكونوا على بينة من امرها حتى لاتتهم في امساكها عن ذكر الانتقالات والحركات الاعتياديه بعدم القيام بحقوق الاخلاص وحسن الولاء وصدق العبوديه

﴿ كلمة ﴾

الى حضرات النظار الكرام ورؤساء المصالح العظام

ايها السادة ليس اليكم يساق الكلام بل لهيئة النظارة ورئاسة المصالح من حيث هي سواء كنتم انتم القائمون بأمرها او كان سواكم في مستقبل الايام

لقد اعتدتم من مكاتبي الجرائد او هم لجرائدها ان تنعتكم في كل يوم بنعوت ساميه وتصفكم بصفات عاليه كالوزير الخطير والامير الجليل ووحيد الدهر ورجل العصر وتيجة مصر وكذا ابو المعارف وابو الوطن وابو الفلاح والنشيط الغيور والهمام الحازم الجسور وما اشبه ذلك من الصفات والنعوت التي لا تدل على امر معين . ولا على شيء مخصص ولا محدود .

اما هذه الجريدة مع تمسكها بالمحافظة على ما يقتضيه مقامكم السامي من الاجلال والاعتبار . والتعظيم والتفخيم والاكبار . فانها قد حرم عليها ان تنعتكم بمثل هذه النعوت والاوصاف مطلقا في الاحوال الاعتياديه والمرويات اليوميه . اللهم الا ان اتى احدكم في مقام الخدمة العموميه اصلاحات مشكورة او مشروعات مبرورة تعود على الاهالي والبلاد بالخيرات والبركات على شرط ان تكون تلك المشروعات بالغة حد النهاية في الفائدة والمنفعة ليتميز بها صانعها عن اقرانه ويسمو بها قدراً على امثاله واخوانه

فان هذه الجريده تقوم حينئذ بما على الاهالي من واجب الشكر وفريضة الثناء الذي يخلد حسن الذكرى في بطون التواريخ على ممر الايام والدهور لمن كان على يديه تلك الخيرات والمبرات . متوجة ذلك الشكر والثناء بيبان تلك الاعمال الجيدة التي تكسب فاعلها من المجد والشرف بين الامم الحاضرة والمستقبلة ماهو اجل واسمى من تلك النعوت والصفات التي سلف ذكرها المجردة عن اسنادها لفضل جليل ميز او صنع جميل معين لايستطيع عدو ان يجحده لفاعله اذا انتهى دوره من منصة الاحكام كما ترونه وتسمعونه كل يوم في غيركم ممن سلفكم قبل الآن

ولا ريب انكم عند ماتزنون هذه الخطة بميزان الحزم وحسن التدبير والعزم تجدونها افضل بكثير من غيرها لانها وان كانت خالية من عبارات التعظيم وجمل التبجيل والتفخيم التي تشرح الخواطر عادة وتسر الافئدة الا انها احسن حالا وأثبت مآلا حيث ان اثبتت يوما لاحدكم فضلا فقد نقشته على صفحات القلوب قبل تسطيره في بطون الاوراق بحيث لا يستطيع عدو او حاسد ان يمحو حرفا من كلماته مهما حاول ذلك لانها لاتثبت الفضل الا معززا بحججه البالغه وادلته الدامغه وبما ان هذه الجريدة قد اخذت على عهدتها ان تنادي لكم بكل فضل اتيتموه وتنقل عنكم كل جميل صنعتموه . فكذلك هي لا تتأخر عن التنديد على كل عمل صدر عنكم او مشروع قد نال حظوة التصديق منكم وكان منافيا لصوالح الاهالي ومباينا لقواعد العدالة والمساواة . موجهة سهام التنديد والاعتراض على ذات العمل من حيث هو دون التعرض لشخص العامل فانها لاتنظر الى العمال بل للاعمال

ثم لا تزال هذه الجريدة تقيم الدليل بعد الدليل والبرهان بعد البرهان على مواقع الضرر ومواطن الزلل واوجه النفع وابواب الاصلاح باسطة اكف الضراعة والالتماس لاصلاح ذلك العمل او تلافي ذلك الخطأ اياما وشهورا واعواما حتى تعود لاهلها بما

تخوله لهم العدالة الحقة وقواعد النظام الدستوري كافي وعذر شافي يردعلة ذلك العمل الى معلول يحسن السكوت عليه واما صنع ما كان مرغوباً وكانت الآمال متجهة اليه

اما ما يتعلق بالمشروعات التي تشرعون فيها والآمال والاماني التي تتمناها الاهالي وتشعر بها احساساتهم اصلاح احوالهم وعمران بلادهم • فهذه سنرفعها لمقاماتكم السامية بحسب ظروف الاحوال ومقتضيات الزمان والمكان • ولا نزل نوالي الالماع اليها والكلام عليها حتى يبلغ منها بعناية مولانا امير البلاد مبلغ الآمل ممن لا تخيب في جانبه الآمال وهو الموفق والهادي الى احسن الاحوال

مشورات

لقد امسى كما اصبح مركز الوزارة الحاضرة في حالة اضطراب وموقف انقلاب كما كانت عليه الوزارة السابقة بعد حادث الحمود وذلك امر يشابه كثيراً حالة الوزارة السالفة التي اصابها بعد الحادث المنوه عنه على اننا لا نعتمد ما يراه الثقاة الخبيرون في هذا الباب لا يمكننا ان نقول ان هذا الانقلاب لا يكون له ادني سلطان على بعض اجزاء هذه الوزارة هذا ما هو محتم به الآن والحركة والسكون بيد الله وهو علام الغيوب

يتحدثون في النوادي الخصوصية نقلاً عن الدوائر العالية بان وجود دولة ناظر الداخلية بالاسكندرية مع باقي حضرات النظار وما كان من نتائج الحوادث الحاضرة قد وجه الافكار الى اسناد منصب وكالة الداخلية لغير سعادة وكيلها الذي لا يبعد ان ينقل اما لمسند آخر ينافي مسنده الحاضر او اجره عليه واما بقبول الحكومة لاجابة ملتمسه الذي كان التمسه عند ما تعين محافظاً الى بور سعيد

اما الاهالي فليس في وسعها الا ان تبسط اكف الدعاء آناء الليل واطراف النهار الى السميع المجيب بدوام المام امير البلاد بما يعود عليه وعلى رعيته سواء كان في منصب الوكالة او في هيئة النظارة بما فيه الخير والفلاح والبركات والصلاح انه سميع الدعاء

﴿ حوادث مسألة الرقيق ﴾

يؤكدون بأن لم تصدر اوامر مطلقاً من جانب الحضرة الفخيمة الخديوية بتوقيف محاكمة المتهمين في مسألة الرقيق انما دولة قائم مقام الحضرة الخديوية رغبة منه في تأجيل ذلك الى وقت تشريف ركابها السامي لهذه البلاد قد اجتهد هذا الاجتهاد الذي لم يثبت في موقفه اكثر من ساعتين ونصف وثلاثة عشر دقيقة ونصف وربع ثانية ثم رجع الى ما اضطره الى الرجوع البائسة الاقلام ومقدوفات الكلام واللبيب تكفيه الاشارة والسلام

لقد زارنا كثير من نخبة الافاضل الاذكياء وليس من حديث الجميع سوى مسألة الرقيق وحوادثها • ولقد سمعنا بعضاً منهم يلومون على سعادة علي شريف باشا لانتمائه لدولة اجنبية مع انه من اكابر المصريين واعيانهم واعظمهم مجداً ومقاماً ورتبة ومركزاً الخ

اما نحن فنقول لهم نعم يكون لكم كل الحق في ان تلوموا سعادته اذا كان هو الذي التمى باختياره • وكيف يكون ذلك والحال ان حكومته الدنية هي التي قالت له بلسان حالها لقد سقط اعتبارك تحت حمايتي وضاعت كرامتك تحت رايتي وهذا جزاك من محافظتك على حقوق الوفاء والولاء فان شئت ان تعوض باك وتنتزع مجداً بائك واجدادك فعليك بالالتجاء الى لواء آخر يحمي ذمامك من هجمات ضدك ويقوى على الذود عن حوضك واني لا ازال اوالبك على بعد وعلى حتى تبرأ علتي وتندمل بالوقت واستطيع حماية رعيتي من اعتداء المعتدين وكيد الكائدين فتعود الي واعود اليك فاطاع سعادة الباشا هذا الامر وكان من امر تنفيذه ما كان مما لا يخفى على علم القراء الكرام • ولا شك في ان كل من وجه فكره لهذه الاعتبارات لابد وان يلتمس عذراً لسعادة علي شريف باشا ثم من لم يلتمس له عذراً فليتوجه الى قاعة المجلس العسكري وينظر الى سراة الامة واعيانها البريئين جالسين بجوار (درهان) و(بطران) وسواهم من (القاتلين المجرمين) كتفاً لكتف والعرق ينحدر على جباههم كالسيل المنهمر والكآبة سائدة على وجوههم وذلك في مضيق محاط بصنوف العالم من كامل الجهات ومن سائر الطبقات وكلهم بين آسف وباك ومكتئب ومتحسر ومتعجب ومتذمر لا فرق في ذلك بين عظيم وحقير وقريب وغريب كأن جميع الحاضرين من ام واحدة واب واحد وواقفون على الجمر لهم زفير وحنين وانات يفتت الاكباد ويقلق الصخر على اذلال اولي النعمة والفضل بدون قوم لا يرحمون عزيز قومهم كما شاهدنا ذلك برأي العين وبمعناه الاحساس قبل الاذنين ومع هذا فمن كان لا يزال معترضاً بعد هذه البيانات فليتفضل الى السجن الجبري مدة ساعة واحدة ثم بعد خروجه منه يفيدنا عما يراه ان كان سعادة علي شريف باشا اصاب في عمله او لم يصب نقول هذا لا محاباة ولا ازلفا لسعادة علي شريف باشا فانه لم يكن بيننا وبينه حتى ولا المعرفة الشخصية ولم يكن لنا مطمع عنده في مستقبل الايام ولكننا سقنا هذا الحديث اظهاراً لحالة الحكومة وحالة اعاظم رعيتها بين يدي عدالة المحتلين وسهرهم على تأييدها وصيانتها لمعرفة النتائج المستقبلة من هذه المقدمات الحاضرة والله نسأل حسن الحال والمآل

(يا بعتك يا سيدنا الخواجه كيوركي)
(يا داهيتك يا مأمور مركز اشمون)

لقد وردتنا الرسالة الآتية تحت هذا العنوان من شخص (ملا) بالجامع البحري بناحية اشمون (الملا هو المشتغل بالميضة الجامع ومغطسه وباقي المحلات المعدة فيه للماء من بئر الجامع)

فاجابة لطلبه وقياماً بما اخذناه على عهدتنا قد اضطررنا لنشرها بحروفها حسبما رغب (قال حضرة المكاتب)

﴿ صاحب امتياز جريدة الاهالي ﴾

لقد سمعت بالجامع في هذا الاسبوع من المترددين للصلاة فيه انه يوجد جريدة جديده تنشر كل كلام يقوله الاهالي سواء كان غلط او صحيح ومن غير اجره وبناء على ذلك ارجوك ان تعلن الى الجهة البحريه من ناحية اشمون بعدم تكليف خاطرهم بالحضور للجامع قدر ثلاثة ايام حتى تجف ارضه من المياه التي تركت اليها وصارت كالبرك فيها

وان شاؤا معرفة اسباب ذلك اذكر لهم العذر الآتي في مساء يوم الاثنين الماضي بينما كنت مشتغلاً في البئر لملء المواعين (هي محلات المياه بالجامع كالمغطس والميضه وما اشبه) واذا بهيصه وعيطه فادليت الدلو في البئر وطلعت من فوري قاصداً جهة الحس حتى وصلت اليه فوجدت جملة خواجات وستات بايديهم مزازيك (آلات موسيقيه) وهم يرقصون ويطربون ويصيحون باصوات عاليه وبكلام لم افهم منه شيئاً ومعظم اهالي الجهات المجاورة محتاطة بهم

فسألت عن الخبر فقالوا لي دولة الادوام انتصرت والحكومة انكسرت فما فهمت شيء من هذه العبارة وكررت السؤال لبعضهم اجابني بأن هذا ما سمعه من الخواجات والبعض الآخر قال يعني سيدنا الخواجه كيوركي ظفر بحضرة مأمور المركز حيث صدرت الاوامر برفته وتسفيره الى فيزوغلي (يا ليت فيزوغلي لم تزل تابعة لمصر ولو لاجل حضرة هذا المأمور وانا الضامن بقبوله) فثار الدم من ضوافري (الظافره) حتى وصل الى قمة رأسي وتاه رشدي واظلمت الدنيا عيني مع كثرة الشموع والمشاعل الموقده

وذلك نظراً لكون المسألة انتهت بنتائج وخيمه جداً خلافاً لما كنا نحن الجميع ننتظره بعد ان حقق المسألة اولاً حكمدار البوليس واخيراً سعادة الهمام المدير المشهور ليس عند الوطنيين فقط بل عند الاوروباويين ايضاً بطهارة الذمة وحسن الروية ونباهة المقصد واستقلال الفكر والي آخره من الصفات الجليلة التي اتصورها ولكن لا استطيع التعريف عنها • وحينئذ فما استطعت الوقوف للتلذذ بهذه المناظر الجميلة بل رجعت من فوري ولساني يقول رغماً عني (يا بعتك يا سيدنا الخواجه كيوركي) (يا داهيتك يا مأمور مركز اشمون) ومازلت اكرر هذه الجملة من غير احساس ولا شعور بها حتى وصلت الى البئر واخرجت الدلو منه واجتهدت في ان اقتل عواطفي الثائرة واحساساتي المتحركة بكثرة التعب والنصب في اخراج المياه من البئر ومازلت اخرجها منه واصرفها الى الجامع حتى انحطت قوتي وفترت همتي وتكسرت اعضائي ورجع دمي عن رأسي فانكشف بصري ووعيت لحالي وامسكت عن العمل وتوجهت الى المسجد فوجدته لجة تجري من اوله لآخره (حيث قد بلغ السيل الزبى) ولما خشيت من حضور المصلين عند الفجر وعدم تمكنهم من القيام بفروض التعبد قد بادرت بتحرير هذه الكلمات وقلت في نفسي ارسلها الى الجريدة التي تقبل رسائل الاهالي على علاتها وتنشرها من غير اجرة لعله ينشرها في عدده القادم بحروفها فلا تحضر اهالي البلد للصلاة ولا يتعجبوا من ذلك متى علموا عذري لانهم طبعاً لابد ان يكون اصابهم ما اصابني فانه شأن بيني وبينهم ومربط الرجا ختام ووعد الحر دين والسلام

(الاهالي) لنا كلام في هذا الموضوع قد اجلناه للعدد القادم ان شاء الله تعالى

(هذه الرسالة نشرت بما فيها من الغلط)

لائحة المتشردين
وسقطات الحكومة والمخلين

ليس من بغيتنا التعرض لهذه اللائحة بشيء قطعياً ولا الاعتراض على ما حوته من المواد التي لا يسع الانسان الا التصديق عليها من اول وهلة والاعتراف بما فيها من الفوائد التي تعود على مصلحة الاهالي والبلاد اذا سرى مفعولها في بلاد مثل البلاد المصرية التي هي احوج الاقطار لتقدم الحضارة وارتقاء المدنية فضلاً عن افتقارها الى حفظ الأمن العام واستتباب الراحة في هذه البقعة المباركة على امم مختلفة وزمر مختلطة تابعة لمذاهب شتى وعقائد متغايرة خاضعة كل جماعة منهم الى قانون مخصوص يخالف غيره من بقية القوانين والشرائع وهذه اعظم بدعة واغرب عجيبة لايصدقها الغريبون اذا سمعوا بها لعدم اعتقادهم بتمتع رجل في اي بلدة كانت بكافةحقوقه المدنيـة والادبية مع عدم خضوعه لقوانين وشرائع تلك البلدة بمعنى انه اذا اعتدى قهوجي اجني على ذات مصري وبلغ امر ذلك الاعتداء الى درجة افضت لتداخل رجال الضبط والربط سيق الذات المصري الى سجون الحكومة المعهودة ثم ان بالغوا في اجلاله واحترامه تفضلوا عليه وافهموه بانه مسجون سجناً موقتاً

اما جناب الخواجـه القهوجي فيزف داخل عربة وفي يده عصاه او خنجره الذي جني به الى دار قنصليته التي هو تابع لها بكل بشاشة وتجلة ثم بعد ان يزول اضطرابه ويهدأ روعه يتناول بعضاً من المنبهات والمرطبات ويغسل وجهه من غبار المعمعة ويديه من دماء ذلك الذات المصري ثم يتوجه الى مضيق غرفته ويجب قهوته

ولهذا الامر عدى كثيرة بل كثيات يستحي القلم في تعبيرها وتجف الدواة من تحبيرها في عدد آخر

لان هذه اللائحة على مايراه العارفون ويردده صدى الرأي العام المصرى . ان ليس هذا الزمان زمانها ولا هذا الاوان اوانها لانها لاتصلح لمثل هذه البلاد في مثل الاحوال الحاضرة . اذ انها كما تليت سورتها او ذكرت سيرتها في النوادي الخصوصية او المنتديات العمومية يتذكرون ما قضى على الحكومة بوضع هذه اللائحة وهو خلو الوف من رعيتها من الاشغال في كل بلدة واضطرارهم بسبب هذا الفراغ الى العبث بالامن العام والاعتداء على حقوق الغير ثم يتذكرون بعد ذلك ماهو موجود في البلاد الاوروباوية من المعامل والمناجم والفوريقات فيتحسرون حينذاك على ما كان في بلادهم من المعامل والورش التي كانت تسع الالوف المؤلفة من الصناع المصريين الذين اصبحوا اليوم ولا مأوى لهم غير الشوارع العمومية او السجون التي يساقون اليها برحمة تلك اللائحة

فقل لي هداك الله ياواضع هذه اللائحة ماذا يصنع الفقير المعدم المتكسب ووراءه صبية يتضورون من الجوع ويتوجعون من العري قاتل الله الشبع ما ابطره

تسن الحكومة لوائح وقوانين لاتراعي فيها غير مصلحتها الخصوصية الذاتيه ولا تنظر فيما يجرى على خليقة الله من الضرر ولا تسأل عنهم الا عند ماتكون محتاجة اليهم لتحصيل اموال الاطيان او عوائد البيوت او عشور النخيل او رسوم القضايا او القيام بتنفيذ احكام المخالفات

او لسجنهم لكونهم لقلة ذات يدهم باتوا على قارعة الطريق . على غير رضي منهم واضمين اولادهم الذين هم حشاشة اكبادهم بين ايديهم متوسدين الثرى ومتردين بالطل والندى

ومن يمعن النظر في هذه اللائحة يظن ان الحكومة قد قامت بكل واجب عليها ولم تترك باباً للاصلاح الا ولجته ولا طريقاً الا دخلته فانشأت لرعيتها الفوريقات والمعامل واسست لهم الورش وهدتهم الى طرق المناجم وكنوز المعادن وساقتهم الى الاعمال التي منها تتدفق عليهم السعادة والخيرات من غير حساب

ولم يبق عليها الآن الا كونها تشفق على هؤلاء المساكين المتشردين فتضع لهم لائحة تشدد فيها النكير على كل من يخالف مادة من المواد المدونة بها وفي كل يوم تنبه عليهم بعدم النوم في تلك الحال كانها تخبرهم على انهم لايتركون سرايهم الواسعة وقصورهم الشاهقة ولا ينامون على الثرى لئلا تتعفر حللهم من التراب او تسود وجوههم من حر الشمس ان هذا لشيء عجاب

يا ايها السادة الرؤساء من المصريين ويا ايها السادة المصلحون من المحتلين زهقت النفوس وبلغت الروح الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون

ما للاهالي نراكم كانكم لاهون بالرواتب الفادحة التي تتناولونها شهريا ولا تسألون عن البلاد ولا تراعون حقوق العباد ولو بتخصيصه ساعة واحدة من ساعات السهرات الجميلة التي تقضونها في صفو وهناء . لتدبير شؤون الامة وسن لائحة تكفل تحسين حال الفقراء المساكين من الاهالي الضعفاء الخالين من الاعمال والاشغال الذين وصفتموهم ظلماً واعتداء بالمتشردين فلاحول ولا

اما كان الاجدر بكم انكم قبل ان تصدروا هذه اللائحة . ان تتبصروا فيما يحاوبكم به هؤلاء الفقراء الضعفاء الذين ليس لهم ملجأ بعد الله سواكم

على انهم وان لم يجاوبوكم جهرا فانهم لم يزالوا يقولون لكم سرا

ملكناكم الارواح وبذلنالكم الاموال ورفعناكم فوق كراسي العظمة والابهة والجلال . على شرط انكم تحافظون على ارواحنا وتوسعون لنا ثروة بلادنا لنستظل بجاهكم ونتمتع بالرزق الكفاف من نتائج اتعابنا التي انتم متمتعون بعظيم خيراتها

وقلنا لكم بواجب الخدمة وصادق الذمة فأهملتم امرنا وضيقتم عيشنا فمن اين نأكل ومن اين نشرب وفي اي مكان نأوى وبأي لباس نكتسي

اقفلتم في وجوهنا ابواب الرزق الواسع وعجزتم عن فتح غيرها وجئتم اليوم تلوموننا على نومنا في الطرق مضطرين غير مختارين

الى كم تنسبون لنا التقصير في السعي على معايشنا ولسنا كذلك

والى كم تعرضون لنا وليس لكم علينا ادنى حق من هذا القبيل

افتحوا لنا ابواب الرزق وذلك بان تسعوا في ترويج نتائج القطر ومحصولاته من زراعة وصناعة وتجارة

وذلك لا يكون الا بتعضيد الشركات الوطنية سواء كانت صناعية او زراعية او تجاريه حتى يتسنى لنا الانتظام في سلك خدماتهم والا ما دامت الحكومة تقوم بتعضيد الاجنبي ومساعدته دون الوطني وهو بالطبع لا يستخدم في تجارته او زراعته او صناعته الا من كان من ابناء جلدته فلا حق لكم علينا اذاً ولا لوم بل اللائمة عائدة الى غيرنا ومن هم ياترى

اتركونا اتركونا وعدّلنا لاتحتكم اعملوا الاعمال التي بيناها لكم حتى وجدتم بعد ذلك ولو فرداً واحدا بهذه الصفة وحكمتم عليه بالاعدام لما تكونوا اتيتم امرا تلامون عليـه ياحضرات السادة المصلحين بل تحمدون وتشكرون

هذا والاغرب مما تقدم انكم ترحمونا ولا تتركون رحمة ربنا تلحق عفو لنا بل عملتم بقول القائل

اذا انت لم تنفع فضر فانما
يرجى الفتى كيما يضر وينفعا

حيث انكم حين عجزتم (ولامؤاخذة) عن فتح ابواب الرزق والعمل لنا دفعتم الى الضرر بحاضرنا ومستقبلنا اذ انكم كلما استشعرتم بحركة خفيفة في افكار الاهالي لافتتاح المدارس والسعي للتعليم وتحصيل المعارف والعلوم بادرتم مبادرة المجتهد وجبرتم على رجال الحكومة في البلاد بأنهم لم يوقظوا العيون النائمة ولم يوجهوا الافكار اللاهية الى مثل هذه المشروعات الخيرية

ولقد بلغنا والعهدة على الناقل انه صدرت لكثير من عمال الحكومة تعليمات خصوصية بمصادرة كل همة وتوقيف كل حركة تتوجه الى وجهة افتتاح المدارس لتنوير الاذهان او نشر المعارف لتهذيب الشبان

فان صحت هذه الرواية تكون قد فطنا الى عذركم في المنع الاول وهو الرغبة في بقاء الاهالي على الحالة التي هم عليها لدوام تمتعكم بما انتم فيه من العز والجاه والابهة والجلال راتعين في بحبوحة السعادة وحسن الحال

هذا ماوسعه المقام ولنا في هذا الموضوع كلام كثير وحديث طويل نؤجله لعدد آخر والايام بيننا ولا يضيع حق وطالبه ساهر عليه وساع اليه

لقد تواردت علينا طلبات الاشتراك ولكن لم يكن واضحا بها البيانات الآتية . اولا حقيقة العنوان بوضع كلمة باشا او بك او او الى آخره . ثانيا اسم مكتب البوسته . ثالثا رغبة طالب المشترك في الدفع ان كان معجلا او مؤجلا او على اقساط ولذا نرجو من العموم ان يلتفتوا الى ماذكر بهذا الاعلان

طبع بمطبعة العاصمة الكائنة بحوش الشرقاوي

صاحب امتياز الجريدة
اسماعيل الماظ